لايجب كما صرح به المولى سعد الدين حيث قال في تعليل حذف واو الضمير
وياءه لان التقا الساكنين وان كان على حده على ما ذكره المصنف يعني الزنجاني
لكنه ثقلت الكلمة واستطالت وكانت الضمة والكسرة تدلان على الواو
والياء فحذفنا هذا مع الثقيلة واما مع الخفيفة فالتقا الساكنين على غير حده ولم
تحذف الالف من يفعلان وتفعلان لئلا يلتبس بالواحد والفتح من يقتضي
ان لا تحذف الواو والياء ايضا كما هو مذهب بعضهم اذ كل منهما في هذه الامثلة
ضمير الفاعل والتقا الساكنين على حده لكن قد ذكرنا انه لايجب بل يجوز وان كان
على حده انتهى وهل تسمى نون وقاية ولو دخلت على غير الفعل اذ لا تكسر تقيه
في غير الفعل قيل نعم لان الدخول على الفعل هو الاصل فتقتصر في اعطا
سبب التسمية عليه او يقال وقاية كل شي بحسبه فتقي الفعل الكسر وتقي
غيره السكون اي تحفظه عليه وما ذكره في اسم الفعل يخالفه قول الرضي
ويجوز الحاقها في اسما الافعال لادائها معنى الفعل ويجوز تركها ايضا لانها ليست
افعالا في الاصل حكى يونس عليكني وحكى الفرا مكانني انتهى واعلم ان ذكر نون
الوقاية في ذيل بحث الضماير هل هو استطرادي او قصدي مشى ابن ام قاسم
على الاول والبصير على الثاني حيث قال شرع يتكلم على حكم يا المتكلم من الضماير
ومعناه ان حكمها يخالف غيرها من الضماير بزيادة حرف قبلها اعني نون
الوقاية وقال بعض المتاخرين هو قصدي من وجه واستطرادي من وجه
قوله نحو دعاني ويكرمني واكرمني يعني انها تدخل اصناف الفعل وليس
دخولها على انواع الفعل بتساو لان ابن مالك قال اولى الافعال بهذه النون
فعل الامر لان فعل الامر لو اتصل بيا المتكلم لزم محذوران التباس ياء المتكلم بيا
المخاطبة والتباس امر المذكر بالمونث فدخولها النون في الامر يدفع هذين
المحذورين ولما صحبت الامر صحبت اخويه وينبغي على قياس ذلك ان
الماضي اولى بها من المضارع لما تقدم من انها تدفع التباس الفعل بالاسم
في نحو ضربني اذ الضرب اسم للعسل ولولا النون لاعطي حذفت
الكسرة التي بينت الطا عليها ولاتي بكسرة المناسبة وقال ابن مالك النون

لدفع

لدفع اللبس بامر الواحدة قوله ان قدرتهن افعالا قال شيخ شيخنا هذا الشرط
ظاهر في حاشا دون ما خلاني وما عداني اذ الظاهر في ذلك ان ما مصدرية
لا زايدة وما المصدرية لا يليها الا فعل انتهى وقد يقال لما لم تتعين ما لان
تكون مصدرية احتاط وذكر هذا الشرط لئلا يتوهم انها تلحقها وان جعلت
ما زايدة فليتامل قوله تمل الندامى ما خلاني الندامى جمع نديمان وهو المنادم
مرفوع على النيابة عن الفاعل بتمل وما في ما عداني مصدرية ظرفية اي مدة
مجاوزة الندامى اياي وقوله مولع اي مغرى به والمعنى تمل الندامى ملالا
مجاوزا لي غيره واما انا فلا امل فانني مغرى بكل ما يهواه نديمي قوله
ونقول ما فعلني الخ فصله للقول فيها لاسمية ولانه جامد ومنه هبني
وسني وعسى بي قوله عليه رجلا ليسني قاله بعض العرب لما بلغه ان
فلانا يريدك وعليه اسم فعل وليسني صفة رجلا تقديره كما قال
اي ليلزم رجلا غيري وهذا مبني على جواز اغرا الغايب وهو شاذ لانه ليس
امره بفعل وضع للامر بل بفعل مقرون بلام الامر كما ان النهي بفعل
مقرون بلا فكما ان اسما الافعال لا تكون نايبة عن فعل مقرون بحرف
النهي لا تكون نايبة عن فعل مقرون بحرف الامر لان الفعل والحرف مختلفا
الجنس وجوز بعضهم حذف النون من ليس قياسا على حذفها من ان حيث
يجوز فيها ذلك فان هو الاصل المقيس عليه والفرع المقيس ليس والعلة
الجامعة عدم التصرف والحكم المجاوب من الاصل الى الفرع جواز وصل
يا المتكلم بدون نون الوقاية وهو قول لا معول عليه قوله واما تجويز الكوفي
ما احسنني فمبني على قوله ان احسن ونحوه اي من كل فعل تعجب بعد ما
التعجبية اسم جواب سوال على قوله ان نصبها فعل وجب قبلها نون الوقاية
والمراد بالجواز الاذن المطلق الصادق بالوجوب لما تقدم من وجوب النون
مع احسن ونحوه قول البصري وهو مبني على انه فعل قال الرضي وقد
ذكر الكوفيون في فعل التعجب اسقاط النون نحو ما اقربي منك وما
احسني وما اجملني قال السيرافي لست ادري عن العرب حكوا هذا ام

Copyright © King Saud University